{ خبث } ... [إذا بَلَغ الماء قُلّتين لم يَحْملْ خَبَثاً] الخَبث بفتحتين : النَّجَسُ .

(س) ومنه الحديث [أنه نهى عن كُلّ دَوَاء خَبِيثٍ] هو من جهتين : إحْدَاهما النَّجاسة وهو الحرَام كالخمر والأرواث والأبوال كلها نَجسة خَبيثَة وتَناوُلها حرام إلا ما خصّته السُّنَّة من أبوال الإبل عند بعضهم ورَوْث ما يُؤكل لحمهُ عند آخرين .

والجهة الأخْرى من طريق الطّعْم والمَذَاق ولا يُنْكر أن يكون كَرِه ذلك لما فيه من المشقة على الطّباع وكراهية النفوس لها (قال في الدر النثير : قلت : فسر في رواية الترمذي بالسم) .

(ه) ومنه الحديث [من أكَلَ من هذه الشجرة الخبيثة فَلا يَقْربَنّ مسجدَنا] يُريد الثّوم والبَصَل والكُرّاثَ خُبْثُها من جهَة كراهة طَعْمها وريحها لأنها طَاهرَة وليس أكلُها من الأعذار المَذْكورة في الانْقطَاع عن المساجد وإنما أمرَهم بالاعتزال عُقُبةً ونَكالاً لأنه كان يتأذّى بريحها .

(س) ومنه الحديث [مَهْرُ البَغيّ دَبيث وثمنُ الكلب خبِيثٌ وكسبُ الحجّام خَبِيثٌ] قال الخطّابي : قد يَجْمَع الكلامُ بين القرائن من اللفظ ويُفْرَق بينها في المعنى ويُعْرَف ذلك من الأغراض والمقاصد .

فأما مهر البَغيّ وثمَن الكَلْب فَيُريد بالخبيث فيهما الحرَامَ لأن الكلب نَجسٌ والزنا حرام وبَذْلُ العوَض عليه وأخْذُه حَرَامٌ .

وأما كَسْبُ الحجّام فيُريد بالخبيث فيه الكَرَاهةَ لأن الحجامة مُبَاحةٌ .

وقد يكون الكلام في الفصل الواحد بعضُه على الوجوب وبعضه على النّدب وبعضُه على الحقِيقَة وبعضُه على المَجازِ ويُفْرَق بينها بدلائل الأصول واعتبار معانيها .

- وفي حديث هرَقْلَ [أصبح يوما وهو خَبيثُ النفسِ] أي ثَقِيلُها كَرِيهُ الحال .

- ومنه الحديث [لا يَقُولَنّ أحَدُكم خَبُثَت نَفْس] أي ثَقُلَت وغَثَت كأن كَره اسم الخُبث .

(ه) وفيه [لا يُصَلّين الرجُل وهو يُدَافع الأخْبَثين] هما الغَائط والبَوْل .

(س) وفيه [كما يَنْفي الكِير الخَبَثَ] هو ما تُلقيه النار من وسَخ الفِضّة والنّحاس وغيرهما إذا أذيبا . وقد تكرر في الحديث .

(ه) وفيه [إنه كتب للعَدّاء بن خالد - اشتَرى منه عبدا أو أمه - لا دَاء ولا خِبثة

ولا غَائِلَة] أراد بالخِبْثَة الحَرَامَ كما عَبَّر عن الحَلاَل بالطَّيِّب .

والخِبثة : نَوْع من أنواع الخَبِيث أراد أنَّه عبدٌ رقيقٌ لا أنه من قوم لا يَحلِ سبْيُهم كمن أعْطِيَ عهْدا أو أَماناً أو مَن هو حُرٌّ في الأصل .

(س) ومنه حديث الحجاج [أنه قال لأنس Bه : ياخِبْثة] يريد ياخبِيثُ . ويقال للأخْلاق الخبِيثة خِبْثة .

(س) وفي حديث سعيد [كَذب مخْبثانٌ] المخْبثان الخَبيثُ . ويقال للرجل والمرأة جميعا وكأنه يدُلُّ على المبالغة .

(س) وفي حديث الحسن يُخاطِب الدُّنيا [خَباثِ كُلَّ عيدانك مَضَضْنا فوجدنا عاقبته مُرَّا] خَباث - بوزن قَطام - مَعْدُول من الخُبث وحرف النداء محذوف : أي يا خَبَاث . والمَضَّ مثل المَصّ : يريد إنا جَرَّبناكِ وخَبَرْنَاكِ فوَجَدْنا عاقِبَتَك مُرَّة .

(ه) وفيه [أعوذ بك من الخُبث والخَبائث] بضم الباء جَمْعُ الخبيث والخَبَائثُ جمعُ الخَبيثة يُريد ذكورَ الشياطين وإناثَهم .

وقيل هو الخُبْث بسكون الباء وهو خلاف طَيِّب الفِعْلِ من فُجُور وغيره . والخَبَائث يريد بها الأفعالَ المَذمُومة والخصالَ الرديئةَ .

(ه) وفيه [أعوذ بك من الرِّجْسِ النَّجْسِ الخَبِيثِ المُخْبِثِ] الخبيث ذُو الخُبث في نَفْسه والمُخْبث الذي أعوانه خُبَثاء كما يقال للذي فرسه ضَعيف مُضْعِف . وقيل هو الذي يُعَلّمهم الخُبث ويُوقعهم فيه .

- ومنه حديث قَتْلَى بَدْر [فأُلْقُوا في قَليبٍ خَبيثٍ مُخْبِثٍ] أي فاسدٍ مُفْسد لمَا يقع فيه .

(ه) وفيه [إذا كَثُر الخُبْث كان كذا وكذا] أرادَ الفسقَ والفُجُورَ .

(ه) ومنه حديث سعد بن عُبادة [أنه أُتِيَ النبيُّ A بِرَجُل مُخْدَجٍ سَقِيم وُجِد مع أمَةٍ يَخْبُثُ بها] أي يَزْنِي